سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 264 | السبت 2013/11/23

بهلوانيات

بقلم: ماجد حبو

في الوقت الذي جرت فيه تحضيرات جدية من أجل تشكيل قطب ديموقراطي مدني، طلع علينا ميشال كيلو بفكرة عقد اجتماع طارئ لتكتل ديموقراطي يجمع السوريين، ضارباً بعرض الحائط المباحثات والتراكمات التي استمرت طيلة أشهر.

وحرصا على الوحدة الوطنية للديموقراطيين السوريين قام هيثم مناع وعارف دليلة وسمير عيطة بالتواصل مع كيلو من أجل إقناعه بضرورة وحدة الصف المدني الديموقراطي السوري، فبدأ كيلو الجلسة بالحديث عن إرسال الاستخبارات الروسية لفرقة شيشانية قامت باختطاف المطرانين (يوحنا إبراهيم وبولس اليازجي) ومن ثم تسليمهم للاستخبارات الجوية السورية.

لم يكن المجال ولا المكان ولا الزمان مناسبة للتوقف عند تشبيحات ميشال كيلو، وحاول المجتمعون العودة إلى موضوع اجتماع السوريين الديموقراطيين بشكل موحد على برنامج يطالب بسوريا ديموقراطية ودولة مدنية، إلا أن كيلو أصر على أنه ليس بوسعه تأجيل اجتماعه أكثر من أسبوع لأن هذا هو المطلوب منه، وتبين بعد هذا الاجتماع أن إصراره على التفرد بعقد اجتماع لمجموعة من السوريين كان باتفاق إقليمي من أجل توسيع "الائتلاف" السوري بانضمام عناصر غير إسلامية إليه بطلب من السعودية، التي تسلمت الملف السوري من قطر وقتها كما هو معروف.

وبالفعل تبينت معالم المشروع وانضمام ما سمي باتحاد الديموقراطيين السوريين إلى "الائتلاف" ودخول كتلة ميشال كيلو بالهيئة السياسية بعد ذلك. وكما راهن من قبل أستاذ "السوربون" على حمد بن جاسم جاء من يراهن هذه المرة على بندر بن سلطان، ويشق صف التيار الديموقراطي المدني السوري، بما فيه مشروعه المعروف باسم المنبر الديموقراطي. ومنذ ذاك الوقت وكيلو يظن أنه يمسك بـ 90 في المئة من أوراق الحركة السياسية السورية لمجرد أنه مدعوم علناً من رجال أعمال سوريين، وضمنا من السعودية، إلا ان حساب الحقل لم يتوافق مع حساب البيدر، فقد تراجعت أسهم "الائتلاف" بشكل كبير بعد هذه الحركة البهلوانية التي أطاحت وهمشت أسماء معروفة، مثل رياض سيف ومعاذ الخطيب ووليد البني وجمال سليمان.

اعتقد ميشال كيلو بهذه الحركة انه قد وجه ضربة قاضية إلى " هيئة التنسيق الوطنية" و"المنبر الديموقراطي" و"تيار بناء الدولة" وغيرها من الأطراف الديموقراطية المعروفة بمعارضة الداخل، لكن هذه المعارضة بقيت متماسكة ومنسجمة مع خطها الوطني المواطني الذي يرفض البهلوانيات القاذفة، من المطالبة بالتدخل العسكري الأمريكي – الفرنسي إلى الحديث عن قطع الرأس من دون حضور مؤتمر جنيف. إلا أن الرياح سارت بما لا تشتهي السفنُ، وحملت الانتخابات الإيرانية آفاق تقارب إيراني – أمريكي، وتهميشا للدور السعودي، وطلبا مباشرا من الولايات وفرنسا وبريطانيا لـ"الائتلاف" بالذهاب إلى جنيف. هنا بدأ الحديث عن شروط تبدأ بتنحية الأسد وتنتهي بتشكيل شبه حكومة من أشباه الرجال في اسطنبول، لكن لحظة الحقيقة لم تتأخر وقبل "الائتلاف" بتدريب كوادره في اسطنبول تحضيرا لمؤتمر "جنيف 2".

عاد "ميشو" المدهش ليتأقلم مع المعطيات الجديدة وبنفس الطريقة التي خرب بها امكان قيام قطب ديموقراطي واسع وقوي، يحمل ما طرحته "هيئة التنسيق" من ضرورة تشكيل "وفد المعارضة الوطنية السورية الموحد" شعاراً، لكن ضمن شروط لا تسمح لوفد كهذا بأن يتشكل في يوم من الأيام، حيث بدأت مجموعة "أصدقاء الشعب السوري" بالترويج بعلاقة "حزب الاتحاد الديموقراطي" بالنظام السوري، وضرورة أن يكون بالوفد الرسمي السوري، وأصدر "ائتلاف" اسطنبول بيانا يعتبر فيه قوات "وحدات حماية الشعب" الكردية خارجة عن الثورة السورية، وعادت اسطوانة وفد تحت مظلة "الائتلاف" مطعّم ببعض العناصر من "هيئة التنسيق الوطنية" إلى السطح، وجرى رفض مبادرات من أجل

اجتماع مختلف فصائل المعارضة السورية في القاهرة أو قرطبة أو جنيف، ليطلع علينا أخيراً بالدعوة لعقد اجتماع في اسطنبول في مقر اتحاده العزيز في 28 تشرين الثاني الحالي، أي في الوقت الذي يكون فيه كوادر " هيئة التنسيق" ووفدها في دورة تدريبية في سويسرا!.

يعلم الجميع بأن " هيئة التنسيق الوطنية" رفضت الحضور إلى الاجتماع التحضيري لمؤتمر القاهرة في اسطنبول في العام 2012، لأنها تؤمن بأن انعقاد مؤتمر كهذا في مدن طرف، مثل الدوحة وطهران واسطنبول، لن يكون في وضع صحي، وضرورة البحث عن مكان بعيد التأثير عن هذا الطرف أو ذاك وهذا البلد أو ذاك. فما معنى هذه الدعوة في الوقت الذي تتداعى فيه هامات كبيرة من المعارضة السورية من اجل اجتماع تحضيري يضم الطاقات والكفاءات القادرة على تشكيل وفد منسجم وقوي مع برنامج سياسي مشترك.

إن محاولة عقد اجتماع استباقي تحت المظلة التركية وبحضور " الخواجات"، تزرع بذور الفشل للتقارب المطلوب اليوم من كل الأطراف الحريصة على إنجاح، ليس فقط مؤتمر جنيف إنما مطالب المعارضة الوطنية المدنية الديموقراطية فيه، وإن كان من الممكن شق صفوف الديموقراطيين بانضمام بعضهم إلى " الائتلاف" ومحاولة شق صفوف القوى السياسية الكردية بضم أضعفها إلى "الائتلاف"، فلن تقبل القوى والشخصيات الوطنية الديموقراطية المدنية أن تتم مصادرة وتشويه مشروعها بالطريقة ذاتها.

إن الوضع الصعب الذي تمر به البلاد لا يسمح لأي معارض صاحب ضمير بأن يقوم بحركات بهلوانية، ستكون نتائجها بالتأكيد تمزيقا أكبر وإضعافا إضافيا للمعارضة السورية على أعتاب انعقاد مؤتمر "جنيف 2".

ألم ينته بعد وقت البهلوانيات؟. أمين سر "هيئة التنسيق الوطنية" في المهجر

قوات النظام تواصل هجومها على دمشق وحلب الحر يرد في الغوطة

واصلت قوات النظام السوري حملتها العسكرية على مناطق مختلفة، بينما هاجم مقاتلون من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني الموالي للنظام مناطق بالحسكة وقتلوا مدنيين ودمروا منازل. ومن جهة أخرى تمكن تنظيم "الدولة الإسلامية" من بسط سيطرته على بلدة أطمة المهمة بريف إدلب.

وتواصلت حملة القوات النظامية على منطقة القلمون في ريف دمشق الغربي، وقتل ثلاثة مدنيين برصاص قناصة النظام في ريف دمشق الجنوبي، بينما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي في أحياء عدة بالعاصمة دمشق.

وقالت شبكة سوريا مباشر إن ثلاثة مدنيين قتلوا أمس الجمعة برصاص قناصة النظام في بلدة ببيلا بريف دمشق الجنوبي.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن اشتباكات دارت بين الجيش السوري الحر والجيش النظامي على أطراف حي القابون بدمشق وعلى جبهة البيرقدار في بلدة ببيلا جنوبي العاصمة.

وقالت شبكة شام الإخبارية إن قوات النظام قصفت الجمعة مدن وبلدات ببيلا والنبك ودير عطية ومعضمية الشام وداريا وخان الشيح بريف دمشق، في الوقت الذي هز فيه انفجار عنيف خان الشيح إثر استهداف المعارضة المسلحة مقرا للقوات النظامية قرب اللواء 68.

وفي حلب قتل ثمانية أشخاص وأصيب أكثر من ثلاثين آخرين بجراح جراء قصف قوات النظام لمدينة الباب في ريف المدينة بالطيران الحربي والمدفعية.

هذا فيما تتعرض المدينة لقصف منذ ثلاثة أيام مصدره بلدة " تل عرن" شمال غرب السفيرة.

من جهة أخرى قتل شخص وأصيب آخرون بجروح جراء إلقاء مروحيات النظام براميل متفجرة على المدينة الصناعية في حي الشيخ نجار، بينما قالت كتائب المعارضة إنها دمرت دبابة لقوات النظام أمام مبنى المواصلات شرق حلب.

كما تعرضت مناطق في حي الراشدين بمدينة حلب لقصف من قبل قوات النظام. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات المعارضة استهدفت سيارتين للقوات النظامية قرب قرية طويحينة بريف حلب، مما أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام.

أما في درعا فقد تعرضت مناطق إنخل وبلدة عتمان لقصف من قبل القوات النظامية، دون أنباء عن إصابات.

كما قامت القوات النظامية بقصف مناطق في قرية عيدون بمدينة حمص وسط سوريا، كما تعرضت مناطق في حي الوعر لقصف من قبل القوات النظامية.

على صعيد آخر بسطت "الدولة الإسلامية في العراق والشام" سيطرتها على بلدة أطمة بريف إدلب بعدما اجتاح مقر لواء صقور الإسلام واعتقل زعيمها.

وقال ناشط لوكالة رويترز إن تنظيم الدولة نشر مدافع مضادة للطائرات عند تقاطع الطرق الرئيسي واستولى على أطمة.

وفي الأيام القليلة الماضية اندلع القتال بين صقور الإسلام وأعضاء آخرين في الجيش السوري الحر بعدما استولت صقور الإسلام على سبع شاحنات محملة بالسلاح مرسلة من هيئة أركان الجيش الحر مرت من أطمة.

وقال ناشط من أطمة إن مقاتلي صقور الإسلام أُنهكوا بعد القتال مع هيئة الأركان، فتمكن مقاتلو "الدولة الإسلامية" من الدخول بسهولة إلى مقارهم.

وبلدة أطمة القريبة من تركيا كانت تعد بالنسبة للمعارضة السورية المسلحة نقطة عبور للأسلحة وللمعارضين وخاصة المصابين منهم، وسقوطها بيد هذا التنظيم اعتبره المراقبون خسارة كبيرة للجيش الحر.

وفي أغسطس/آب الماضي سيطرت "الدولة الإسلامية" على بلدة أعزاز على الحدود الشمالية وطردت وحدة أخرى تابعة لهيئة أركان الجيش الحر، مما دفع تركيا لإغلاق معبر حدودي قريب.

بوتين يدعو أردوغان لإقناع المعارضة السورية بحضور "جنيف 2"

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه يتعين على الدول الغربية إقناع المعارضة السورية بحضور مؤتمر جنيف2 مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد، في حين قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إنه في حال عقد المؤتمر سيتم التوصل إلى حل للأزمة السورية.

ففي مؤتمر صحفي مشترك مع أردوغان بمدينة سان بطرسبرغ، عبر بوتين عن أمله بعقد مؤتمر "جنيف 2" في أقرب وقت ممكن، وقال إن بلاده حملت على عاتقها مسؤولية إقناع السلطات السورية، ويتعين على الشركاء الغربيين إقناع المعارضة بذلك أيضا.

من جهته قال أردوغان في المؤتمر الصحفي إن بلاده منذ البداية دعمت فكرة عقد مؤتمر "جنيف 2"، مضيفا أنه في حال عقد المؤتمر سيجري التوصل إلى حل للأزمة السورية.

وأضاف أن عدد ضحايا الأسلحة الكيميائية في سوريا بلغ 1500 شخص تقريبا، وأن المدنيين هناك يستهدفون من السماء ومن الدبابات وغيرها من أنواع الأسلحة، معتبرا أن النظام السوري مسؤول عن ذلك، إلا أنه أشار إلى أن ما سماها "المجموعات المتطرفة" هي أيضا مسؤولة عن الأوضاع الراهنة في سوريا.

وقال أردوغان إن تأخير عقد مؤتمر السلام يتيح وقتا للأسد، وأضاف "يجدر بنا عدم إضاعة الوقت.. نحن منذ البداية دعمنا عقد مؤتمر دولي حول سوريا، ولكن للأسف لم يؤد المؤتمر الأول إلى النتائج المرجوة، لكن "جنيف 2" سيؤدي إلى نتائج ملموسة".

وكان يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي كشف أن الملك عبد الله بن عبد العزيز أبدى في مكالمة هاتفية مع بوتين جاهزيته لدعم انعقاد مؤتمر "جنيف 2"، خصوصا بعد تقارب وجهات النظر السعودية والروسية حول سبل حلها.

ولم يستبعد أوشاكوف إمكانية انعقاد المؤتمر قبل نهاية العام الحالي، نافيا في الوقت عينه تحديد تاريخ له، بينما كان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد صرح الاثنين الماضي أنه يأمل عقد المؤتمر منتصف الشهر المقبل، دون أن يضع موعدا محددا له.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد طالب بالبحث عن صيغ أخرى لتمثيل الشعب السوري في "جنيف 2" إذا فشل تشكيل وفد للمعارضة السورية ملتزم "بروح وحرفية المبادرة التي دعت إلى عقد المؤتمر"، مؤكداً أن الأولوية الحالية في سوريا هي لمحاربة "الإرهاب" وليس لتنحية بشار الأسد.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله الاثنين الماضي خلال لقائه وفد الحكومة السورية إلى موسكو المؤلف من فيصل المقداد نائب وزير الخارجية وبثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري، إنه إذا تمكّن الأمريكيون وغيرهم من تشكيل وفد موحد للمعارضة السورية فسيكون ذلك مرحبا به في حال التأكد من أن هذا الوفد سيرتكز إلى قاعدة المشاركة من دون شروط مسبقة.

ومن المنتظر أن يجتمع مبعوثون أمريكيون وروس مع المبعوث الأممي العربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي يوم 25 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري لمناقشة آفاق مؤتمر جنيف2 الذي يفترض أن يستند إلى اتفاقية صاغتها القوى العالمية بمؤتمر جنيف1 في يونيو/حزيران 2012.

الائتلاف يبت بأمر الكتلة الديمقراطية

شكل الائتلاف الوطني السوري المعارض في الاجتماعات الأخيرة لهيئته العامة لجنة للبت في وضع القائمة الديمقراطية داخل الائتلاف.

ومن المنتظر أن تجيب اللجنة على السؤال التالي " هل تعتبر القائمة الديمقراطية كتلة داخل الائتلاف ككتلة الجيش الحر أو كتلة المجلس الوطني أم هي عبارة عن مجموعة أشخاص أعضاء في الائتلاف".

ويعتبر جواب اللجنة مهما جدا، فإن كان أعضاء القائمة الديمقراطية منضمين ككتلة فهم من الممكن استبدالهم، ومن الممكن أيضا توافقهم في أي تصويت كما حدث خلال الاجتماع الأخير، وإن كانوا أفرادا أو أشخاصا فهذا يعني أنهم أصلاء ثابتون ولكل منهم الحرية في اختيار قرار في أي تصويت دون فرض عليهم أي قرار ودون التنسيق مع أي أحد.

وسيؤثر هذا القرار أيضا بشكل كبير بعد قبول استقالة أربعة أعضاء من الهيئة العامة اثنين منهم من القائمة الديمقراطية وهما الفنان جمال سليمان والفنان ياسر سليم، فإن كانوا هؤلاء أفرادا وليسوا من الكتلة الديمقراطية فهي لا يحق لها استبدالهم، وأن كان سليمان وسليم من أعضاء القائمة وقرر الائتلاف أنها كتلة فآنذاك هي من تسمي الأشخاص البدلاء.

وكانت القائمة الديمقراطية قد انضمت إلى الائتلاف في التوسعة قبل الأخيرة. كما شكل الائتلاف لجنة للتواصل مع الحراك الثوري والعسكري في الداخل وقد اختارها رئيس الائتلاف أحمد الجربا من 23 عضوا من أعضاء الائتلاف. بهية مارديني. كلنا شركاء.

الائتلاف يتهم روسيا بتضمين وفد المعارضة لـ"جنيف" أطرافا موالية للنظام

اتهم لؤي صافي، الناطق الرسمي باسم الائتلاف السوري المعارض، روسيا بمحاولة تضمين وفد المعارضة السورية إلى مؤتمر "جنيف 2" أطرافا'تحقق مصالح النظام السوري.

جاء ذلك في تعقيبه على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقت سابق، واتهم فيها الائتلاف السوري باحتكار تمثيل الشعب السوري، معتبرا ذلك أمرا مبالغا فيه، وأن الائتلاف لا يمثل المعارضة كلها، وأنه لا وجود لأرضية بناءة يمكن توحيد المعارضين على أساسها.

وفي تصريحات خاصة لوكالة الأناضول، أوضح صافي أنه لا يمكن التفاوض عمليا في "جنيف 2" إلا من خلال طرفين، هما المعارضة ممثلة في الكيان الشرعي المعترف به إقليميا ودوليا وهو الائتلاف، والنظام، لكن لافروف يريد أن تكون هناك أطراف من المعارضة تحقق مصالح النظام.

وأضاف الناطق الرسمي باسم الائتلاف السوري المعارض: الائتلاف هو الجهة الممثلة للمعارضة، ونحن منفتحون على كل الأطراف الأخرى من المعارضة.

وحول الدعوة التي تلقاها الائتلاف لزيارة روسيا للترتيب لـ"جنيف 2"، قال صافي " لا نمانع من الزيارة، شريطة أن تظهر روسيا حسن نية، بالضغط على النظام لفتح ممرات إنسانية من أجل إغاثة بعض المناطق المنكوبة".

وكان لافروف قد صرح في وقت سابق أنَّ موسكو دعت جميع أطياف المعارضة السورية إلى اجتماع موسكو غير الرسمي، من أجل توحيد المعارضة والذهاب بجسم واحد إلى مؤتمر "جنيف 2".

ومؤتمر "جنيف 2" دعا إليه لأول مرة وزيرا خارجية الولايات المتحدة، جون كيري، وروسيا، سيرغي لافروف، في آيار/مايو الماضي، بهدف إنهاء الأزمة السورية سياسياً، ولا زال موعد انعقاده غير محدد بسبب الخلاف على مصير بشار الأسد في مستقبل البلاد.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم أمس الجمعة، إنه يجب على الدول الغربية أن تقنع المعارضة السورية بحضور المحادثات المقترحة مع حكومة بشار الأسد في جنيف وعبر عن أمله في عقد المؤتمر في أسرع وقت ممكن.

وقال بوتين في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حملت روسيا على عاتقها مسؤولية إقناع القيادة السورية. قمنا بدورنا. والدور على شركائنا لإقناع المعارضة.

اتحاد أكبر الفصائل المسلحة لإسقاط النظام وبناء الدولة الإسلامية

أعلنت سبع كتائب إسلامية معارضة، بينها الكتائب الأربع الكبرى التي تضم أكثر من 50 ألف مقاتل، توحّدها باسم "الجبهة الإسلامية" من دون أن تعلن عن تشكيل قيادة سياسية لها، ما بدا انه استجابة لضغوط إقليمية مورست على قادة هذه الفصائل. وقالت مصادر مطلعة إن التكتل الجديد سيواجه تمدد الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) مع تعاون عملياتي مع "جبهة النصرة".

وأعلن رئيس مجلس الشورى في " الجبهة الإسلامية" زعيم "صقور الشام" أحمد عيسى الشيخ في فيديو، بُث أمس، أن الجبهة الجديدة تكوين سياسي – عسكري – اجتماعي مستقل يهدف إلى إسقاط نظام الأسد إسقاطاً كاملاً

وبناء دولة إسلامية راشدة تكون فيها السيادة لله عز وجل وحده، مرجعاً وحاكماً لتصرفات الفرد والمجتمع والدولة.

وضمّت "الجبهة الإسلامية" كلاً من "جيش الإسلام" بزعامة زهران علوش و"أحرار الشام" بزعامة حسان عبود (أبو عبدالله الحموي) و"صقور الشام" بزعامة عيسى الشيخ و"لواء التوحيد" الذي كان يتزعمه عبدالقادر صالح قبل وفاته منذ أيام، إضافة إلى "أنصار الشام" و"لواء الحق" و"الجبهة الإسلامية الكردية".

وقال قائد "الجبهة الإسلامية" إنها عبارة عن نواة لإحياء فريضة الاعتصام وتلبية لتطلعات أهلنا ونواة لتوحد متدرج للفصائل والحركات المسلحة المعارضة.

وجاء في الميثاق السابق للجبهة الإسلامية أنها تقوم على أصول الشريعة وقواعدها الكلية ومقاصدها العامة، ولا أحد في المجتمع الإسلامي فوق المساءلة والمحاسبة كائناً من كان، وينبغي أن يتجسد هذا المبدأ في كل الصياغات الدستورية والقانونية وفي إطلاق يد القضاء في تطبيقه.

وأوضحت مصادر أن الهيكلية الجديدة للجبهة الإسلامية تضمنت تعيين أبو عمر حريتان من "لواء التوحيد" نائباً لعيسى الشيخ على أن يكون أبو راتب الحمصي من "لواء الحق" في الأمانة العامة، مع تعيين أبو العباس من "أحرار الشام" المسؤول الشرعي، مشيرة إلى أن علوش ترأس القيادة العسكرية وعبود الهيئة السياسية.

وجاء توحد هذه الفصائل بعد اتصالات مكثفة منذ بضعة أشهر أسفرت عن تشكيل جيش الإسلام في ريف دمشق باندماج خمسين فصيلاً بالتوازي مع جهود لتوحد بقية الفصائل في شمال سوريا تحت اسم "جيش محمد"، وذلك ضمن خطة كانت ترمي فيها الكتائب الإسلامية إلى تشكيل قيادة عسكرية وسياسية موحدة لمواجهة تداعيات أي اتفاق سياسي في مؤتمر "جنيف 2" من جهة ومواجهة تمدد نفوذ "داعش" من جهة ثانية، وفق المصادر المطلعة. وأوضحت هذه المصادر أن ضغوطاً إقليمية مورست على قادة هذه الفصائل لكي تتوحد في ما بينها ثم تنسق مع قيادة الجيش الحر من دون أن تعلن نفسها قيادة بديلة سياسياً للائتلاف الوطني السوري المعارض وحكومته الموقتة برئاسة أحمد طعمة، مشيرة إلى أن صالح كان مقرراً أن يكون المستشار السياسي للجبهة الإسلامية قبل مقتله بغارة في مدرسة المشاة في ريف حلب شمال البلاد.

وقالت المصادر إن "الجبهة الاسلامية" ستواجه مقاتلي "داعش" في شمال سوريا وشمالها الشرقي، مشيرة إلى أن اتصالات جرت مع أبو محمد الجولاني الفاتح زعيم "جبهة النصرة" الذي أراد أن يكون في التكتل الجديد، غير أن الاتفاق جرى على التعامل الميداني سوية من دون ضم "النصرة"، باعتبار أنها مصنفة على قائمتي الأمم المتحدة والولايات المتحدة للمنظمات الإرهابية. وكان علوش كشف في فيديو بثه أول من أمس، أنه أجرى اتصالات مع الجولاني، منوهاً بالدور الذي تقوم به "النصرة" في البلاد.

إلى ذلك، كشفت مصادر إعلامية أن محادثات جرت أول من أمس بين رئيس الحكومة المؤقتة ومسؤولين أتراك، عبّر فيها الجانب التركي عن الاستعداد لتقديم الدعم الكامل للحكومة المؤقتة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية، بما يؤدي إلى ضبط المعابر الحدودية واستثمارات اقتصادية في شمال سوريا. وزادت أن وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة اسعد مصطفى يعمل على تقديم مقترحات لإنشاء جيش وطني بحيث تقوم علاقة تنسيق مع الجبهة الإسلامية.

ثوار الغوطة يستعيدون 8 بلدات في معركة فتح المعبر الإنساني

حرر مقاتل الجيش الحر ثمانية بلدات في عملية خاطفة بدأت فجر يم أمس الجمعة، تهدف ووفق مصادر إلى فتح معبر إنساني يؤمن الطعام والدواء للمحاصرين في الغوطة الشرقية منذ أكثر من عام

وأكدت مصادر أن الثوار حرروا بلدات الزمانية والقاسمية والقيسا والعبادة والبحارية والجربا ورحبة الشيلكا وأصبحوا على مشارف العتيبة، في حيت تمتد جبهة القتال من حرستا إلى جوبر وزملكا والمتحلق الجنوبي وصولا إلى المليحة فطريق المطار.

وفي جوبر حقق الثوار تقدما طفيفا في معارك عنيفة مع قوات النظام، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة على المتحلق الجنوبي في إطار معركة "وبشر الصابرين" التي أطلقها الثوار لفتح الطريق بين دمشق والغوطة عبر تدمير الحواجز بين زملكا والقابون، وأكدت المصادر أن الثوار دمروا عدة أبنية تحصنت بها قوات النظام عند حاجز طعمة.

المصادر ذاتها أوضحت أن الثوار دمروا خلال المعركة ثلاثة دبابات واغتنموا عربتي "بي إم بي" إضافة إلى كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، كما قتلوا العشرات من عناصر النظام والميليشيات الشيعية في منطقة المرج في الغوطة.

معركة لم يطلق عليها الثوار أي اسم، وتكتموا على موعد بدئها، حققت في يومها الأول

نتائج كبيرة وفق ناشطين ، وما زالت الأحداث والمعارك تحاط بسرية تامة.

ويؤكد الناشطون أن العملية ستخفف بشكل كبير من الضغط العسكري المفروض على جنوب العاصمة وغوطة دمشق، إلا أن هدفها الأهم، هو فتح معبر إنساني سيخفف معاناة المحاصرين الذين فقدوا الامل في تدخل دولي ينقذهم من الموت جوعا.

ومع ساعات ليل الجمعة ردت قوات النظام بقصف عنيف براجمات الصواريخ وقذائف الهاون استهدف بلدات " النشابية، البلالية، حزرما، مرج السلطان، نولة، زبدين".

قوات "الكردستاني" ترتكب مجزرة في ريف الحسكة و"جيش محمد" يتحرك

بدأت كتائب الحماية الكردية الشعبية مدعومة بمقاتلي حزب الاتحاد الديموقراطي حملة انتقام من العرب المقيمين في قرية الاغيبش قرب مدينة تل تمر، ردا على عملية "لواء ثوار رأس العين" في هذه المنطقة قبل أيام.

فدخلت سيارات محملة بالدوشكا لتطلق الرصاص بشكل عشوائي مؤدية لمقتل كل من: سامر علي عبيد 17 سنة، سلمان علي الجبوري 21 سنة، فرحان حسن الواوي 24 سنة، عدنان على الصالح 21 سنة، على الدرويش 54 سنة، حسين علي الدرويش 25 سنة، إبراهيم فواز الحنيش 22 سنة. ثم بدأت مرحلة حرق وتجريف بيوت 27 من المدنيين.

وبعد انتشار أخبار حادثة قرية الاغيبش في مناطق الجزيرة، بدأت طلائع جيش محمد للتحرك من مواقعها في منطقة ديرالزور نحو مدينة رأس العين، ومن المعروف أن غالبية مقاتلي جيش محمد هم من العشائر العربية.

مقاتلات تركية تعترض طائرتين سوريتين

أعلنت هيئة الأركان التركية، أن مقاتلات من سلاح الجو التركي، اعترضت في حادثتين منفصلتين، مقاتلة ومروحية سوريتين، لدى اقترابهما من الأجواء التركية.

وأفادت الأركان التركية في بيان على موقعها على الإنترنت، أن مقاتلتين تركيتين من طراز F-16 اعترضتا مقاتلة سورية من طراز SU-24 لدى اقترابها من الأجواء التركية، على الحدود مع سوريا، وأن الطائرة السورية اضطرت للتراجع عند اقترابها مسافة 3.3 أميال'بحرية من الحدود التركية.

كما أفادت الأركان التركية، إعتراض المقاتلات التركية مروحية سورية من طراز MI-17، وأجبرتها على التراجع، لدى اقترابها مسافة 3 أميال بحرية من الحدود التركية.

كما أعلنت قوات الأمن التركية عن تكثيف جهودها للعثور على 4 سيارات مفخخة تابعة لحزب العمال الكردستاني، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أفادت المعلومات الإستخبارية بدخولها إلى البلاد.

وذكرت وسائل إعلام تركية، أن قوات الأمن كثفت من جهودها للعثور على 4 سيارات مفخخة تابعة لحزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بعد توفر معلومات استخبارية تفيد بتسلّل الإرهابيين إلى داخل تركيا لتنفيذ هجمات.

وأضافت أن قوات الأمن بدأت تحرياتها في البحث عن السيارات الـ4 منذ مطلع شهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، إلا أنها لم تعثر عليها حتى الآن.

وأشارت إلى أن التنظيمين "الدولة الإسلامية في العراق والشام" و"العمال الكردستاني" يخططان لتفجير تلك السيارات المفخخة في مختلف المناطق الحيوية في المدن التركية، وفي مقدمتها إسطنبول وأنقرة، بالإضافة إلى استهداف أحد مخيمات اللاجئين السوريين في شرق البلاد.

ناشطون وموالون متضامنون مع الثورة يوثقون انتهاكات النظام السوري

يتولى ناشطون سوريون وشخصيات في النظام السوري متضامنة مع الثورة توثيق كل انتهاكات وجرائم نظام بشار الأسد، تحضيرًا لملف محاكمة من تلطخت يداه بدم الشعب.

وأكد المستشار القانوني الدكتور محمد عبيد وجود الكثير من الوثائق التي تؤكد انتهاكات النظام السوري، جرى رصدها وتوثيقها بشكل مهني لاستخدامها في أي تحرك قادم لمحاكمة بشار الأسد وكل من تلطخت يداه بدماء السوريين.

وقال عبيد لـ"إيلاف" إن ناشطين في الداخل، ومسؤولين في النظام متعاونين مع الثورة السورية جمعوا مئات الأدلة بشكل مهني.

وأضاف: "سوريا لم تصادق على اتفاقية روما الخاصة بتشكيل محكمة الجنايات الدولية،

فموضوع إدخال سوريين إلى المحكمة يحتاج إلى سلوك درب من أربعة حتى يكتب له النجاح، أولها قرار من مجلس الأمن خاص بإحالة سوريين إلى المحكمة، على غرار ما حصل في دارفور، وثانيها تشكيل محكمة خاصة على غرار محكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، والدربان يتطلبان تعاون الدول الأعضاء في مجلس الأمن، أو قرارًا من الجمعية العامة".

وتابع قائلًا: الدرب الثالث تتمثل في رفع دعوة أصلية من جهة غير سورية مصادقة على اتفاق روما أو عبر جهة غير سورية شكلت محكمة خاصة بها، كرفع دعوى على حزب الله كطرف أصيل وإدخال سوريا طرفًا إضافيًا، والرابع تصنيف ما يجري في سوريا على أنها جرائم ذات طبيعة خاصة، وهنا يحق للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية تحريك الدعوة".

ورجح عبيد سلوك الدرب الرابع والأخير، لأن ما يجري في سوريا جرائم وحشية، ما يستدعي تحرك المدعي العام للقيام بهذه المهمة والتصدي لها. قال: " بالنسبة إلى موضوع التزام الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، من المؤسف في القرن الواحد والعشرين أن يتحكم نظام أسس في نهاية الحرب العالمية الثانية بناء على توازنات معينة بشعبه من خلال جرائم كبيرة، ومن أولى التزامات مجلس الأمن أن يتدخل لحماية السلم والأمن الدوليين". لكنه أكد أن القضية السورية تخطت حدود سوريا، وفشل مجلس الأمن بالقيام بالتزاماته والشعب السوري بات ضحية تضارب المصالح داخل الدول الدائمة العضوية، "فهناك دول ورثت من دولة تفككت سابقًا حق النقض، وهي حريصة أن تحافظ على هذه الميزة لكي تصنف بين الدول الكبرى، لكن ما يصنف الدول هي أخلاقها، وعندما تتضارب الأخلاق والمصالح يتحتم عل الدول اختيار الجانب الأخلاقي".

وبين عبيد أن لدى جهات في المعارضة وثائق قوية في هذا الإطار، "خطت باتجاه اقامة الدعاوى، لكن هذا يحتاج إلى دعم مؤسساتي، وهناك مواضيع عاجلة تحتاج أن تثار حاليا وملفات يجب أن تترك إلى وقت مناسب"، مطمئنًا إلى وجود توثيق ومهني ومدروس لما يجري في سوريا. بهية مارديني. إيلاف.

الإبراهيمي يجري محادثات مع وزيري خارجيتي إيران وروسيا

قالت المتحدثة باسم المبعوث الدولي للأزمة السورية الأخضر الإبراهيمي إنه أجرى محادثات مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الجمعة بخصوص مؤتمر دولي مزمع يهدف إلى إنهاء الحرب الأهلية في سوريا.

وأبلغت المتحدثة باسم الإبراهيمي خولة مطر وكالة " رويترز" في جنيف حيث اجتمع الإبراهيمي وظريف في مبنى الأمم المتحدة، أنهما ناقشا الاستعدادات لعقد مؤتمر "جنيف 2" بصفة عامة وليس مشاركة إيران على وجه التحديد.

وقال ديبلوماسيون ومصدر في الوفد الروسي المشارك في المفاوضات مع إيران إن من المتوقع أن يلتقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع الإبراهيمي في وقت لاحق اليوم السبت.

وتوجه لافروف إلى جنيف الجمعة للمشاركة في المحادثات بين القوى الست الكبرى وإيران في خصوص الحد من برنامج طهران النووي.

وتريد روسيا حليفة الرئيس السوري بشار الأسد أن تشارك إيران في مؤتمر السلام، لكن الولايات المتحدة والسعودية والائتلاف الوطني السوري المعارض لا يؤيدون مشاركتها.

وتأمل الأمم المتحدة أن يعقد مؤتمر "جنيف 2" الذي تسعى موسكو وواشنطن لتنظيمه، في منتصف كانون الأول/ديسمبر سعياً لإنهاء الصراع الدائر في سورية منذ أكثر من عامين ونصف العام والذي أودى بحياة ما يربو على 100 ألف شخص.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم أمس الجمعة، إن على الدول الغربية إقناع المعارضة الروسية بالمشاركة في المحادثات مع حكومة بشار الأسد.

ومن المقرر أن يجري الإبراهيمي محادثات "ثلاثية" مع نائبي وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوجدانوف وجينادي جاتيلوف إلى جانب وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية ويندي شيرمان في جنيف يوم الاثنين.

ومن بين الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال قائمة المدعوين لمؤتمر "جنيف 2" إلى جانب مشاركة المعارضة السورية.

ومن المتوقع أن يعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون موعد المؤتمر بعد ذلك ويرسل الدعوات.

ويهدف المؤتمر إلى البناء على اتفاق توصلت إليه القوى العالمية في جنيف في حزيران/يونيو 2012 تحت رعاية الوسيط السابق كوفي عنان ويدعو إلى انتقال سياسي في سوريا، لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام مسألة مشاركة الأسد بدور في العملية الانتقالية.

لاجئون سوريون يضربون عن الطعام بمصر احتجاجا على احتجازهم

بدأ عشرات اللاجئين السوريين والفلسطينين المحتجزين بمركز شرطة في مصر إضرابا عن الطعام يوم أمس الجمعة للفت الانتباه إلى قضيتهم.

وأكدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أن 52 لاجئا من أصل سوري وفلسطيني رفضوا استلام الأغذية التي قدمتها منظمة خيرية تمولها المفوضية إلى مركز الشرطة المحتجزين به في الإسكندرية.

ومن بين المحتجزين 21 طفلا –بينهم طفلتان توأمتان تبلغان من العمر 14 شهرا– وثماني نساء.

وقال رجل يبلغ من العمر 52 عاما –عبر الهاتف– من مركز الشرطة في الإسكندرية "لن نأكل حتى نموت أو يسمح لنا بالذهاب إلى أي بلد يقبلنا"، وهو رجل فلسطيني مولود في سوريا مثل نحو نصف اللاجئين المتحجزين في المركز.

وتقول الأمم المتحدة إن الحكومة المصرية رفضت السماح لها بتسجيل فلسطينيين وافدين من سوريا كلاجئين وإعطائهم البطاقة الصفراء التي تسمح لهم بالإقامة المؤقتة، ونتيجة لذلك يحتجز مئات الفلسطينيين في مراكز الشرطة ولا يمكنهم الذهاب إلى مكان آخر.

وبعث لاجئ آخر رسالة نصية قصيرة قال فيها إنهم يناشدون المجتمع الدولي باسم الإنسانية ويبحثون عن وطن آمن يمكن أن يوفر الحماية والرعاية لأطفالهم ونسائهم.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان الأسبوع الماضي إن السلطات المصرية اعتقلت نحو 1500 لاجئ سوري في الأشهر القليلة الماضية، وإن نحو 1200 منهم "أكرهوا على المغادرة".

وغادر من يحملون جوازات سفر سورية الأراضي المصرية متجهين إلى مخيمات للاجئين في بلدان أخرى بالمنطقة، ولم يكن أمام الفلسطينيين من خيار سوى المكوث في أحد مراكز الشرطة لأجل غير مسمى أو العودة بطريقة ما إلى منطقة الحرب في سوريا.

وقبض على معظم المحتجزين البالغ عددهم 1500 أثناء محاولتهم الفرار بحرا إلى إيطاليا، ورغم أن القضاء أمر بإطلاق سراحهم فإن السلطات تقول إنهم محتجزون لانتهاكهم قواعد الهجرة. وكان كثير ممن دخلوا في إضراب عن الطعام قد اعتقلتهم قوات البحرية المصرية في البحر يوم 17 سبتمبر/أيلول الماضي، حيث أطلقت النار على قاربهم المتداعي الذي كان يحمل أكثر من طاقته مما أسفر عن مقتل اثنين منهم. وقال أحد اللاجئين، وهو فلسطيني مولود بسوريا، "نحن محتجزون في أوضاع غير إنسانية، ونساؤنا وأطفالنا يعانون من تداعيات نفسية".

في المقابل قال المتحدث باسم الخارجية المصرية بدر عبد العاطي إنه لا يعلم شيئا عن واقعة إضراب اللاجئين عن الطعام.

السلطات البلغارية تعتزم ترحيل 7 لاجئين سوريين

أعلن جهاز الأمن الوطني البلغاري، أنه يعتزم ترحيل 7 لاجئين سوريين كانوا قد وصلوا إلى الأراضي البلغارية بشكل غير شرعي، وذلك للاشتباه في وجود علاقات لهم مع منظمات إرهابية.

وذكر نَديالكو نَديالكوف المدير العام للجهاز البلغاري، أن أكبر خطر يهدد الأمن القومي البلغاري، هو تسلل أشخاص إليها، من الممكن أن يقوموا مستقبلا بتشكيل خلايا إرهابية، على حد قوله.

وقدم نديالكوف تقريرا للبرلمان البلغاري في اجتماع شارك فيه بنفسه، الخميس، عرض فيه المخاطر التي تحدق ببلغاريا بسبب الأزمة السورية الراهنة، لافتا إلى أن الجماعات المتطرفة يمكنها تأسيس وحدات لوجيستية لها في بلغاريا.

وأوضح المسؤول البلغاري في تصريحات أدلى بعد الاجتماع، أن لديهم شكوك جدية بشأن وجود علاقات تربط بين السوريين السبعة الذين يعتزمون ترحيلهم، بجماعات إرهابية متطرفة، مشيرا إلى اتخاذهم تدابيرا أمنية بخصوص 30 شخصا آخرا.

وأكد نديالكوف ضرورة ترحيل اللاجئين الذين تحوم حولهم شبه الإرهاب، إلى بلادهم على الفور.

آلاف السوريين دخلوا لبنان خلال الأيام الماضية

أكدت متحدثة باسم منظمة الغذاء العالمية أن 10 آلاف سوري دخلوا لبنان خلال الأيام

القليلة الماضية، محذرة من سوء أوضاعهم الإنسانية، لاسيما في منطقة البقاع، نقلا عن قناة "العربية"، اليم السبت.

وإلى ذلك، دعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، دول الاتحاد الأوروبي إلى فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين الفارين إلى بلغاريا.

لم ترحم الحرب في سوريا طفولة الصغار، كما أنها لم تستح من شيخوخة هؤلاء الكبار، طوابير من اللاجئين تقف على الحدود تواجه البرد، يستعد البعض منها للعبور، بينما ينتظر بعضها الآخر إذن الدخول.

وفي لبنان، لن يحمي اللجوء الفارين السوريين من قلة الإمكانات وسوء الأوضاع الإنسانية.

وقالت جين هوارد مسؤولة الإعلام في برنامج الأمم المتحدة العالمي للأغذية: "خلال الأيام القليلة الماضية كان هناك تدفق للاجئين السوريين إلى وادي البقاع، ولكن أوضاعهم في الواقع سيئة جدا، هناك برد شديد، ولا مأوى لهم إلا المساجد ومراكز الاستقبال، وأرسلنا بالفعل مساعدات غذائية لعشرة آلاف شخص، لكنها ستكفيهم لمدة شهر فقط".

وإلى ذلك، يتوافد على الأردن نحو 200 إلى 500 سوري يوميا، بحسب مندوبة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي أكدت أن معظمهم وصل عن طريق رحلة شاقة ومنهكة عبر الجبال.

ومن جهة أخرى، دخل بلغاريا، أفقر بلدان الاتحاد الأوروبي، نحو 6 آلاف سوري بطريقة غير نظامية منذ مطلع العام الحالي، ما دفع السلطات إلى تحويل مدارس وثكنات مهجورة إلى مراكز للإيواء. وحث المفوض الأعلى للأمم المتحدة للاجئين انتونيو غوتيريس، على تضامن أوروبي لتمكين بلغاريا من مواجهة تدفق كبير للاجئين.

وكشفت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن عدد اللاجئين السوريين تخطى المليوني لاجئ، فيما لم تتسلم المفوضية إلا نحو 50 في المئة من الأموال التي تحتاجها لمساعدة هؤلاء المهجرين من بلادهم بسبب الحرب.

بول بالتا: الربيع العربي من أهم المحطات السياسية في التاريخ المعاصر

اعتبر الصحافي والمفكر الفرنسي بول بالتا أن الربيع العربي عملية مستمرة في التاريخ ولم يتوقف بسبب ما يجري في مصر أو سوريا بل سيعرف حلقات هامة مستقبلا لأن الأمر يتعلق بمصير شعوب وليس أنظمة.

وأوضح بول بالتا في فعاليات الأسبوع الثقافي الذي احتضنته جامعة غرناطة الأندلسية بتنسيق مع البيت الفرنسي في المدينة نفسها وانتهى أمس حول مستقبل البحر الأبيض المتوسط خاصة على ضوء التطورات الدولية ومنها الربيع العربي أن حركية الربيع العربي هي لجيل من الشباب سيستمر في النضال والرهان على الديمقراطية وانتزاع حقوقه.

ومن باب تأكيده كلامه، اعتبر أن الثورة الفرنسية انتظرت أكثر من قرن لتعزيز المكتسبات السياسية ومفاهيم حقوق الإنسان، ولهذا يجب منح الربيع العربي الفرصة الزمنية الكافية لإرساء ثقافة حقوقية وسياسية جديدة في العالم العربي وخاصة الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

ويعتبر أن ما يجري في سوريا ومصر وباقي الدول هي حلقات من التاريخ العربي في وقتنا الراهن لأن بناء الديمقراطية ليس بالأمر الهين بل كل التغييرات في التاريخ حدثت في منعطفات صعبة للغاية بعضها تطور إلى حروب أهلية.

ويرى أن الربيع العربي من أهم المحطات السياسية التي يشهدها البحر الأبيض المتوسط خلال التاريخ المعاصر، ولهذا فحكم التاريخ سينتظر عقودا لمعرفة مآل هذه الانتفاضة الحقوقية والديمقراطية.

وولد بول بالتا في الاسكندرية سنة 1929، ويعتبر من الصحفيين والمفكرين الفرنسيين الأكثر إلماما بالبحر الأبيض المتوسط والعالم الإسلامي والعربي، وعمل مراسلا لجريدة لوموند في الشرق الأوسط والمغرب العربي، وتولى رئاسة مركز الدراسات الشرق المعاصر في السوربون ما بين 1988 و1994. وله مؤلفات عديدة حول العالم العربي وخاصة البحر الأبيض المتوسط. القدس العربي.

تقرير: حلب مدينة جائعة ومستنزفة وقتل أبنائها لا يحرك الضمير العالمي

"إهدئي"، طلب علاء حينما مررنا على حاجز التفتيش الأخير واتجهنا إلى المدينة، أُطلقت قذيفة راجمة فجأة وشقت الهواء. "الآن، وأنتِ في حلب، أنت آمنة"، قال وطأطأ رأسه محاولا التهرب من القناص.

في زيارتي الأولى هنا قبل أكثر من سنة بقليل، لم أُجهد نفسي حتى في أن ألبس برقعا تحت خوذتي. وبعد ذلك، بعد البرقع طلبوا إلي

أن ألبس قميصا من الصوف. وبعد قميص الصوف جاء دور سراويل حتى العقبين. وأنا الآن أحتاج إلى خاتم زواج أيضا لأنه يجب أن تسيري إلى جانب رجل، الرجل الذي تُنسبين إليه. ولما كان الإسلاميون الآن مسيطرين والقوانين التي يقبلها كثيرون هي أحكام الشريعة لا قوانين الرئيس بشار الاسد، وتختلط جرائم الإدارة بجرائم المتمردين، فانه لا يجوز الدخول للصحفيين. ما يزال 18 منا مفقودين، بحيث إن خوذتي هي اليوم برقع ودرعي الواقية هي الحجاب. لأن الطريقة الوحيدة للتسلل إلى داخل حلب أن أظهر بمظهر امرأة سورية سرا دون أن اسأل أسئلة في الشارع ودون أن أُمسك بدفتر وقلم. 'لكن الأمر ليس أمر البرقع فقط'، تُحذرني امرأة عرفت فورا أنني أجنبية بسبب لون أصابعي المكشوفة. كي تبدي سوريا في هذه الأيام يجب أن تكوني قذرة ونحيلة وكئيبة ويائسة.

إن حلب مدينة إسلامية في هذه الأيام، وجائعة. فالناس في الشوارع يبيعون كل ما تناله أيديهم. ويبدو أن كل ما نجحوا في جمعه مدة حياتهم قد وجد نفسه على الرصيف، فثم أباريق الشاي، وأجهزة التلفاز، والهواتف وشراشف الطاولات وكل شيء. وإذا أردنا الدقة في الحقيقة فالحديث عن حطام كل شيء لأن حلب كلها أنقاض فتجد إنسانا يبيعك عربة طفل صغير وآخر يبيعك عجلاتها.

ويمكن أن ترى في الأزقة الضيقة اولادا يلعبون. فالبنون على الرصيف الأيمن مع بنادق ألعاب كلاشينكوف، والبنات على الرصيف الأيسر وقد وضعن النُقب في أعمارهن الصغيرة. ويراقب من الطرف والدان يداعبان لحيتيهما الطويلتين ويراقبان البنات بمؤخر عينيهما وعلى جسميهما جلبابان وحزامان ناسفان.

وما زال نحو من مليون سوري يعيشون في مناطق المدينة التي يسيطر عليها جيش التحرير أعني أولئك الذين لا يستطيعون أن يسمحوا لأنفسهم بدفع 150 دولارا يأخذهم في سيارة إلى الحدود مع تركيا. ويخطو عشرات الأولاد الحُفاة في أسمال، أجسامهم مشوهة وفيها ندوب بسبب علاج عنيف، على آثار أمهاتهم الحافيات هن أيضا والضاويات والسود من أخامص أقدامهن حتى رؤوسهن، فهن مغطيات تماما. وكلهن تحمل طبقا عميقا آملات أن يجدن رغيف خبز في المسجد. فالحال كالحال في الصومال أو في أثيوبيا: فالأولاد ذوو جلود صفراء من حمى التيفوس، ونظرات عميقة تنغرس فيك حينما تحاول المرور بهم. فهم يبدون مثل أولاد حرب حقيقيين ممن لا يظهرون أبدا في الصحف أو في التلفاز. وهم لا يبتسمون شُكرا حينما يُعطون كعكة. فهم مرهقون لا كلمات عندهم، وعيونهم في دهشة للمشاهد الفظيعة. هؤلاء هم الأولاد الحقيقون. هم والأولاد الذين حصدتهم صواريخ الاسد ممن بُعثرت أجزاء أجسامهم في المستشفيات. ويأتي الضحايا هنا دائما في أزواج لأنه يوجد بالقرب من كل قتيل جثة أخرى لمن حاول أن يُخلصه وأطلق قناص النار عليه.

ولا يختلف مصير الأطباء عن مصير الأولاد، لأن الجميع أُسلِموا هنا للموت، وفي حين يفكر العالم في سلاح كيميائي وغاز، نُقتل نحن بجميع أنواع الأسلحة الأخرى، يُبين أبو يزد (25 سنة)، وهو طالب طب أصبح الطبيب الرئيس في المستشفى. والآن وفوق أنه لا يملك في الحاصل سوى ضمادات، فانه لا يعلم كيف يعالج أكثر الجرحى. "إن قطع الرجل أمر يختلف تماما عن علاج أمراض الأوعية الدموية"، يقول.

عند مدخل المستشفى توجد خيمة وفيها فرشاة ودلو: هذا هو الدواء الوحيد المضاد لهجوم كيميائي. وتوجد في الخارج أيضا الجثث التي لم تُعرف، ويمر الناس بالقرب منها فيرفعون طرف الغطاء الأبيض للتحقق من أنها ليست لأخ أو لابن عم لهم.

إن المناطق التي يسيطر عليها المتمردون تحكمها إدارة مدنية نظريا هي مجلس الثورة. بيد أن تعيين أعضائه يتم من خارج حدود سوريا من قبل الائتلاف الوطني المعارض للاسد الذي أنشأه المجتمع الدولي. وهنا فضلا عن أن لا أحد يعترف بسلطتهم، يتهمونهم أيضا بأنهم يحكمون مصير سوريا في ترف فنادق خمسة نجوم في تركيا. وعلى كل حال حصلت البلدية الجديدة في الحاصل على 400 ألف دولار من متبرعين لإعادة بناء نظام الكهرباء ولتطهير الشوارع ولفتح المدارس من جديد. ونقول للمقارنة فقط إن الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا يحصل على أجرة 189 ألف دولار كل سنة.

والمال ينفد سريعا. فحينما لا تكون الميزانية كافية حتى لدفع أجرة 25 دولارا إلى موظفي البلدية، فما العجب من أنني حينما أطلب لقاء رؤساء إدارة حلب، أجد نفسي في محكمة إسلامية. أو أجد نفسي لأنني متخفية في بيت لؤي، ممثل القاعدة في المدينة، ويقرع الظل القاتم لزوجته الباب المغلق ويترك وراءه صينية مع القهوة.

ولكل مجموعة متمردين ممثل لها في المحكمة. واسأل ما هي القوانين التي يحكمون بها. والجواب: أحكام الشريعة. أي أنه يوجد تجاهل مطلق للقوانين المكتوبة واهتمام بإرادة

القضاة فقط. على حسب تراثنا فان قضاتنا خبراء بنظرية القانون. وهم ناس حكماء أعيان حظوا بثقة الجماعة، يُبينون لي.

بيد أن كل القضاة في حلب فروا ناجين بحياتهم أو قُتلوا، والقضاة اليوم ايضا أولاد. فلؤي في الثانية والثلاثين من عمره. كان قبل الحرب متدربا أنهى دراسة الحقوق قريبا. ويعترف قائلا: ليس الامر سهلا في الحقيقة. أولا لأن كل واحد هنا يحمل سلاحا ولا يحتاج إلى المحكمة لإقرار العدل. لكنه غير سهل في الأساس لأنه ليس من السهل البحث في جرائم نفذها مقاتلون مثل النهب والابتزاز. فحينما حاولنا الادعاء على نمر، وهو زعيم واحدة من أشد العصابات المسلحة قسوة، أحدق رجاله بأعضاء المحكمة ولم ينصرفوا حتى ألغينا الدعوى.

لتحسين صورة المحكمة من جديد أعلنوا هناك حظر نقل الطعام في "زقاق القناصة"، وهو نقطة الانتقال بين جزئي حلب. إن كل محاولة لقطع الزقاق هي رهان كإلقاء مكعبات النرد تماما، بيد أنك تراهن على حياتك هنا.

في الماضي فرضت الإدارة حصارا وجوعت نصف المدينة الثاني الذي كان يخضع للمتمردين. وأصبح المتمردون أنفسهم الآن هم الذين احتلوا كل الطرق المؤدية إلى حلب، وهم يحاصرون نصف المدينة الذي يسيطر عليه رجال الاسد ويُجوعونه. وفي هذا الزقاق يمر أناس يُلصقون بأجسامهم شرائح لحم، ويُدخلون بيضا في اجهزة تلفاز. واحيانا يُصاب شخص ما برصاصة ضالة ويسقط في وسط الشارع الصغير الذي يفرغ سريعا. وتبقى جثته ملقاة في ذلك المكان في الشمس الحارقة ويتقدم قط فضولي فقط ويحاول أن يشم. وآنئذ يخرج الرجل الاول من شارع جانبي في حذر ويتردد لحظة ويقطع الزقاق سريعا ويختفي. ثم آخر ثم آخر وبعد ذلك بوقت قصير يمتليء الزقاق بالسابلة مرة اخرى في حين تبقى الجثة هناك وينتظر القناصون في صبر في مواقعهم في مآذن المساجد.

لم يعد السوريون يستعملون مصطلح "مناطق محررة" إلا في شرق حلب وغربها. ولم يعودوا يُظهرون صور أولادهم وأقربائهم الذين قتلهم الموالون للنظام في هواتفهم الذكية بل صور حلب من الايام التي سبقت الحرب. لأنه لم يعد أحد هنا يحارب النظام، فمجموعات المتمردين يحارب بعضها بعضا. فاولئك الذين لا يشغلون أنفسهم بالنهب والابتزاز بالتهديد مشغولون بال آي. إس. آي. إس وهي الحروف الأولى لـ"الدولة الاسلامية للعراق والشام"، وهي مجموعة مقربة من القاعدة هدفها السيطرة على الدولة وانشاء نظام حكم جديد فيها. أصبحنا أقل حرية مما كنا في الماضي، يقول عبد اللطيف، وهو عضو جمعية "أركينوفا" من ألمانيا وهي واحدة من الجمعيتين الأجنبيتين الوحيدتين اللتين تعملان في حلب. في الماضي اذا كنت تريد الابتعاد عن السياسة لم يكن أحد يتدخل في قراراتك الخاصة. وهم الآن يمنعوننا من الاستماع للموسيقى، أو شرب الخمر أو تدخين السجائر.

وهؤلاء هم مقاتلو "الشبيحة" الجدد، وهذا في العربية صفة لـ"الأشباح" الذين يشبهون أعضاء العصابة الخفية الذين رعبوا مواطني سوريا تحت حكم الاسد. وهم لا يحتاجون إلى سلاح أو تهديد فيكفي أن يقفوا في الشارع مع لحية طويلة وجلباب يتفحصون المارة. والآن بدأ الحلبيون يتكلمون مرة أخرى همسا ويسيرون ورؤوسهم مطأطأة. في تموز/يوليو الأخير أُعدم محمد قاطعة لأنه شتم النبي فقط. وكان في الخامسة عشرة من عمره. ما زالت توجد في المدينة القديمة وحدة من جيش التحرير إنضممت إليها قبل سنة. وهم يجلسون في المفترقات نفسها وما زالوا يحاولون إبعاد القناص نفسه. والمهمة صعبة. وتنتقل بنادق الكلاشينكوف من يد إلى أخرى أحيانا دفعا عن علاج الجرحى. وبقي حي صلاح الدين هو ايضا كما كان. فالبيوت التي ضربتها نيران المدافع تقوم خالية. ويمكن أن تجد في بعضها مصباحا يتأرجح من الريح أو ستارا هي بقايا حياة طبيعية. وفي الركن يجثم قط فوق كرسي. كان يمكن أن تظنه في الايام العادية غافيا، لكنه الآن ميت.

حينما انضممت إلى القوات المقاتلة كنا نتقدم مترا بعد متر، وننجح في تحسين المواقع بعد خمس كتل مبانٍ وحينها كانت تنفد الذخيرة ونعود إلى نقطة البدء وقد قلّ عددنا بسبعة محاربين. يصعب أن تفهم جَلَدَ المسلمين وصورة تحصنهم في مواقعهم إذا لم تفهم إصرار العالم على البقاء في هذا الجانب من الخط الأحمر، وهو المكان الذي تُقتل فيه لا بالغاز بل بكل وسيلة أخرى ولا يهم أحد ذلك.

يوجد مليونا لاجئ وخمسة ملايين مقتلع هم ثلث مجموع عدد السكان. لكن لا وسيلة لمساعدتهم لأن منظمات المساعدة التابعة للأمم المتحدة تعمل فقط عن طريق حكومات معترف بها، أي إدارة الاسد. وقد أجازت هذه الادارة المساعدة في الحقيقة لكنها فرضت الكثير جدا من القيود على التنقل بحيث تخصص أكثر المساعدة في نهاية المطاف للمناطق التي تسيطر عليها الإدارة.

إن الزعم الرسمي هو أن القيود ترمي إلى الحفاظ على أمن النشطاء الانسانيين برغم ان الإدارة لا تحجم عن اعتقال وتعذيب اولئك

الذين تجرأوا على محاولة الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون. وما زال عدد من جمعيات المساعدة الاجنبية ينتظر في تركيا وأناسها مشغولون بتقدير الأخطار على الأرض، وبكتابة تقارير أخرى. إن عددا صغيرا من الجمعيات المحلية في حلب مستعد للدخول إلى قلب المشهد. لكن لا أحد يتصل بنا، وحينما حاولنا أن نُجند بدائل عن حليب الأم، وهي من أكثر المنتوجات التي تعظم الحاجة اليها، قيل لنا إن حليب الأم أفضل من مساحيق الحليب وعرضوا علينا أن نفتتح دورات ارشاد للنساء، يقول محمد، وقد أصبح اليوم ذا لحية وهو يعمل في منظمة زكاة لها صلة بالقاعدة.

يمكن أن ترى احيانا في حلب شجيرة أو زهرة أو شيئا من لون بين الغبار والأنقاض. ويوجد عدد من الاشجار التي غُرست. وترى من حين لآخر نقطة كهرباء حينما تلمسها يُضاء نور أو حنفية يجري الماء منها. وهذه اشياء قد نُسيت تقريبا. وترى حافلة اعتدت أن تفكر فيها كما تفكر بقشرة محروقة يمكن الاختباء خلفها حينما يُمطر الرصاص المكان، بيد أن الحافلة خضراء هذه المرة وهي تسير. وتوجد مئات الأسماء ومئات الحروف الأولى، وفي كل ركن في المدينة فيلق إسلامية خاصة به مستعدة لأن تحصل لك على شيء من الخبز أو السكر. وقد بدأوا نشاطهم في كانون الثاني حينما بدأت التباشير الأولى للقانون والنظام تعود إلى المدينة التي كفوا فيها عن سلبك كل ممتلكاتك ومنها الحذاء الذي أبقيته بالقرب من باب البيت. ونحن نُصر على أن نسمي هذا "جيش التحرير"، لكن الحديث عن جماعات عارضة دون أية سلسلة قيادة ويمكن تسمية كثير منها " عصابات مسلحة". وأعضاؤها يبيعون السكان المساعدة الإنسانية التي حصلوا عليها بالمجان. وهم يُفرغون حوانيت ومخازن ويبيعون أصحابها ما فيها. وليست المسألة أن لكل واحد هنا سلاحا، بيد أن السلاح عند كثيرين منهم هو الشيء الوحيد الذي يملكونه. وهم جميعا أيتام حلب، وهم فتيان بين الثالثة عشرة والخامسة عشرة يتجولون في الشوارع مع قمصان قصيرة الكمين وبنادق كلاشينكوف، وجوارب مع صور بارك سمبسون تحت نعل عسكرية، وهم يجمعون النهب الذي خلفته العاصفة. فهؤلاء هم أسياد حلب الجدد وهم أولاد لم يكادوا يُنهون المدارس ولم يكادوا يجدون عملا لكن معهم بنادق كلاشينكوف وهم الآن جربوا القوة ويرفضون العودة ليكونوا بلا قيمة وأهمية كما كانوا تحت حكم الاسد.

إن حلب قد مسها الجوع وهي مستنزفة. فما زال الناس يعيشون بين الأنقاض في حين تقع الصواريخ على رؤوسهم.

في حي ارض الحمرا قُتل 117 إنسانا. واولئك الذين بقوا أحياءا يظهرون من بين غرف الأدراج المدمرة والسقوف الساقطة. وهم يمرون واحدا بعد آخر على أرصفة منتقضة، بين أعمدة مُقطعة بإزاء بساط معلق على حد مروحة. والشيء الوحيد الذي يملكونه الملابس التي على جلودهم. ولفؤاد زيتون ابن السادسة والثلاثين هاتف نوكيا أيضا وفيه صورة رأس موضوع على رف هو رأس ابنته.

ولا يمكن أن تفهم قوة الإسلاميين حتى تستمع إلى إمام دمشق الذي يظهر في شبكة "الجزيرة" ويطلب إلى السوريين أن يطبخوا قطط الشوارع. إن الحرب قد أصبحت واقعا طبيعيا جدا بحيث إنه حينما يُسمع صفير قذيفة لا يُدير الاولاد حتى رؤوسهم. وحينما تُسمع رشقة بندقية كلاشينكوف يكون جدل بينهم فيقول احمد ابن السادسة: "هذا دوشكا" فيزعم عمر وعمره مثل عمره قائلا: لا، هذا كلاشينكوف. هل تسمع؟ هذه ضجة أخف من ضجة دراغنوف.

يمر خط الجبهة الرمزي والحقيقي ببستان القصر الذي كان في نيسان/أبريل 2011 مركز مظاهرات، والمكان الذي بدأ فيه كل شيء. وتمر هناك اليوم ايضا مسيرة احتجاج لكنها مؤلفة من الاولاد فقط، فالباقون جميعا غادروا أو ماتوا. أما اولئك الذين لم يغادروا أو لم يموتوا فقد فُقدوا ببساطة مثل أبو مريم الذي كان واحدا من أبرز النشطاء. فهذا الرجل الذي كان يخضع لتعقب النظام ولتعقب المتمردين بعد ذلك اعتقله الـ أي.إس.أي.إس آخر الامر واختفى. وينظم مسيرة الاحتجاج ابن أخيه ابن العاشرة. بل إنهم لا يملكون وقودا. والسيارة التي وضعت مكبرات الصوت عليها يدفعها المتظاهرون.

إن أولئك الذين لم يختفوا يعيشون في مخيمات المقتلعين المجاورة للمدينة يحميهم النهر. وضفتا النهر ممتلئتان بأقضية سكنية، وليست هي أكواخا ولا كهوفا بل هي أقضية لا يمكن تعريفها. تقوم على ألواح معدنية وألواح خشبية وبقايا بلاستيك، فثم أكوام فوق أكوام من الأشياء. ويتبين لك فجأة أنك موجود في داخلها حقا بين النساء والأولاد والشيوخ والعجزة والبُكم.

يستلقي ولد مختل العقل على الارض، ووضعت وجبته من الأرز فوق قطعة من الكرتون إلى جانب الدود الذي جاء للزيارة. وتُحرك الأباجور وترى رجلا يحتضر بسبب سرطان الدم. وتُحرك أباجورا آخر وترى إنسانا يجلس وفمه بلا أسنان وجلده مليء بالندوب والجروح وهو يقشط جلد جُرذ بائس الحظ.

وتعود إلى حلب مرة بعد أخرى ولا ترى أن شيئا تغير بين المقتلعين هناك سوى الأسماء.
تعيش ابتسام رمضان ابنة الخامسة والعشرين هنا مع ثلاثة أولاد في قبو عفن لنظام الصرف الصحي. وتجرأت في يوم ما على الخروج من المخبأ مع ابنها الصغير للبحث عن خبز فوجدت بدل ذلك قناصا. ومات الولدان الآخران جوعا، فقد كان من الخطير جدا محاولة تخليصهما، وفي النهاية وجدتهما قذيفة راجمة قتلتهما. إن حلب مملوءة قبورا وشواهد قبور حتى في الهواء، وذلك نصب ضخم يُذكر بالمواطن المجهول.
على مبعدة بضعة أمتار من هناك يجري النهر الذي هو الحد بين شرق المدينة وغربها. وهو يجري ويستوعب في تياره بقايا الجثث المهشمة للرجال الذين أُعدموا برصاصة في الرأس من الخلف وأيديهم مقيدة من وراء ظهورهم. ولا يتضح من هؤلاء: هل هم متمردون أعدمهم موالو النظام، أم موالون للاسد أعدمهم المتمردون؟ فالأمر يتعلق بوجهة نظر الناظر. أو ربما يتعلق فقط بتيارات النهر. فرانشيسكا بوري. يديعوت. القدس العربي.

ضابط إسرائيلي يتوقع هجوماً على لبنان قبل ضرب إيران

اعتبر قائد كتيبة المظليين في سلاح الجو الإسرائيلي إتيمار بن حاييم أن التغييرات الحاصلة في الشرق الأوسط خطيرة ومتصاعدة، ما يحتم على إسرائيل الاستمرار في الاستعداد لأخطر السيناريوات المتوقعة.
وقال بن حاييم إن "الهبوط بالمظلة مازال هدفاً مركزياً في الجيش، يتطلب من الجيش الإسرائيلي ضمان تأهيل الوحدات العسكرية في شكل متواصل".
وتبدأ في إسرائيل الاثنين المقبل تدريبات واسعة بمشاركة جيوش أمريكية ومن دول أوروبية عدة، وستشارك فيها مئة طائرة أبرزها طائرة "F16"، وسيجري التدريب على ضربات قريبة وبعيدة المدى وضرب أهداف في أرض العدو ومواجهات في الجو بتوجيه ضربات نحو طائرات العدو.
يذكر أن قائد سرب طيران " F16i" في الجيش الإسرائيلي، كشف أن "سلاح الجو يجري يومياً تدريبات على هجوم قريب وبعيد المدى"، وأنه يتوقع "تنفيذ هجوم على لبنان قبل أي ضربة على إيران".
وقال، في تصريحات لمصادر إعلامية إسرائيلية، إن "أقرب سيناريو هو هجوم على لبنان، وستنفذ الخطة بمشاركة مكثفة للطائرات على أن يكون الهجوم سريعاً، دقيقاً، ومدمراً.
ولفت الضابط الإسرائيلي إلى أن "حزب الله ضاعف قوته الصاروخية خلال السنوات الأخيرة، وبات يملك ترسانة صاروخية لا تتلاءم مع حجم تنظيم أو حركة، إنما لدولة كاملة، وهي ترسانة موجهة كلها ضد إسرائيل، وعليه بات الحزب تهديداً أساسياً لإسرائيل".

تقرير: الأسرة السورية في لبنان بأسوء حالاتها

وضع اللاجئين السّوريين في لبنان يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، غياب المساعدات الإنسانيّة عنهم، ومُعاناة الأُسر في تأمين حاجاتها، وواقع التعليم يُنبّئ بالأسوأ، فما نسبته 75% من أطفال سوريا هناك، محرومون من أبسط حقوقهم في التعلّم، هذا بعضُ ما جاء في تقرير نشرته صحيفة شبيغل الألمانية أمس الخميس حول اللاجئين السوريين في لبنان.
الأرقام التي تذكرها وسائل الإعلام وهميّة مقارنة بالحقيقيّة كما أشار إليها التقرير، فحوالي الـ 800 ألف سوري مسجّل بشكل رسمي كلاجئ في لبنان، إلا أنّ العدد الفعلي أكبر من ذلك بكثير وغير معروف، في حين تقول تقديرات وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك ما مجموعه مليوني سوري هرب إلى لبنانْ، وقال التقرير في ارتفاع عدد اللاجئين، أنّ كل واحد من ثلاثة في لبنان هو سوريْ، ولا يوجد بلدٌ يحوي لاجئين بهذه النسبة وهذا الكم، وكأنها دولة صغيرة مجاورة للبنان.
الحكومة اللبنانيّة من جانبها لم تُنشىء مخيمات كبيرة قادرة على احتواء اللاجئين السوريين، وهؤلاء –أي السوريون– عليهم أنْ يهتموا لأمرهم ويعتمدوا على نفسهم في تأمين متطلبات معيشتهم، وذلك فإيجاد السكن وشراء الطعام وغيرها، وكما نقلت الصحيفة في تقريرها عن وضع السكن، فأن البعض يسكن في غرفة واحد مع عائلته هو من دفع أجارها، وآخرون بنوا لأنفسهم خيماً، والبعض الآخر استأجروا من المزارعين اللبنانيين قطعة صغيرة من الأرض ليسكنوها مؤقتاً ربما.
عملية طرديّة باتجاه الأصعب والأسوأ، وبوصول المزيد من اللاجئين السوريين إلى لبنان، تزداد صعوبات هؤلاء، فالحياة في لبنان تشهد ارتفاع في آجارات البيوت، وأمّا فيما يتعلق بالعمل، فالأجور متدنيّة للسوريين، وأصحاب العمل من اللبنانيين وكأنّهم يستغلّون الوضع السيّء للسوري، فهناك دائماً شخص

ما أكثر يأساً يقبل العمل بمرتب أقلْ كما ورد في التقرير.

وفي دراسة تكفّلت بها منظّمة " أوكسفام" وأجريت على اللاجئين السوريين ووضعهم المعيشي، أخذت من خلالها ما مجموعه 1591 سوريْ ولثلاثة أشهر، بهدف إجراء البحث الذي كان بالتعاون مع باحثين من "مركز بيرون للبحوث والابتكار"، ووصلت لنتائج وصفتها شبيغل "بالمخيفة"، ومن تذلك النتائج، أنّ هناك جيل ضائع على حد تعبير الصحيفة، وما نسبته 25% فقط من أطفال اللاجئين السوريين في سن الدراسة يذهبون إلى المدارس في لبنان، ممن هم ميسوروا الحال وقادرون على تحمل نفقات أطفال المدارس، أما بقيّة الأطفال فتساعد أسرها لتلبية احتياجاتها.

أيضاً من النتائج المخيفة التي وصلت إليها الدراسة، كانت تزايد انعدام الأمن، وازدياد حاجة اللاجئ، فمتوسط الحاجة الماديّة لكل عائلة لاجئة في لبنان يقدر بـ 275 دولار أمريكيّ لتغطية نفقات الغذاء، وحوالي 225 دولار لأمور السكن والإيجار، ولبنان معروفة بأسعارها الباهطة مقارنة مع سوريا قبل الانتفاضة، إذ كان المرء في سوريا يحصل كمتوسط راتب ما يقارب 200 دولار، إلا أنّه وبالعَودة لتكاليف المعيشة في لبنان فأنها تتطلب حوالي 500 دولار للاجئ، وما تقدّمه الأمم المتحدة للاجئين يقارب 90 دولار فقط شهرياً، ما يعني وجود فجوة في تغطية تكاليف المعيشة وحسابياً يقدّر بـ 410 دولار كل شهرْ.

تلك المصاريف وحسب ما جاء في التقرير، يحاول السوريون بوسائل مختلفة تغطيتها وتلبية أبسط متطلبات الحياة اليوميّة من خلال العمل بين حين وآخر بوظائف وأعمال صغيرة وهؤلاء يقدر نسبتهم بالثلث، أما البعض الآخر فيبحث عن العمل، وآخرون يحاولون الحصول على دعم وتبرعات من منظمات أخرى، ونوّه التقرير إلى أن السوريون من الذي لا يزال لديهم مُدخرات، فهمْ يعيشون عليها، لكن هؤلاء كانوا بشكل عام مكتفين ماديّاً في الأشهر الستة الأولى، إلا أنّ تلك المدخرات حال ما تنتهي بعد فترة قصيرة، أيضاً هناك فئة ممن لديهم أقارب وأصدقاء في لبنان ويحصلون منهم على مساعدات ودعم أو قروض لتدبير أمورهم.

وأشار التقرير إلى السوريين الذين يبيعون أعضائهم للحصول على بعض المال وهم بحاجة ماسّة إليه ليعيشوا، وخاصة الذين هربوا بداية الانتفاضة قبل نحو ثلاث سنوات إلى شمال لبنان، البعض الآخر بدأ يتجه إلى جنوب لبنان وخاصة في الأشهر الستة الأخيرة فلم يعد هناك أماكن كافية، لكن الازدحام الأكبر في الفترة الأخيرة كان في الشمال اللبناني بعد فرار المزيد من الأسر السوريّة من دمشق وبالتحديد من منطقة القلمون قبل هجوم جيش النظام.

أعمال العنف في سوريا لم تتجنّب ضرب المدنيين، اللذين لجأوا بدورهم إلى لبنان والدول المجاورة الأخرى لإنقاذ حياتهم، وهم نفسهم ذكرهم التقرير أنّهم يأملون بعودة السلام للوطن الأم "سوريا" ليعودوا مرة أخرى إليه، وأضاف التقرير أن ما نسبته واحد من كل عشرة سوريين ممن شملتهم الدراسة يتوقع ألّا تنتهي الحرب حتّى بعد خمس سنوات. أورينت نت.

أسعار العملات وبعض السلع

غرام الذهب عيار 21: 5700 ليرة سورية

الدولار: شراء 155، مبيع 159

اليورو: شراء 225، مبيع 230

الليرة التركية: شراء 80، مبيع 83

الدرهم الإماراتي: شراء 40، مبيع43

الجنيه المصري: شراء 22، مبيع 23

الريال السعودي: شراء 39، مبيع 42

البنزين: 150 ليرة سورية

المازوت: 90 ليرة سورية

أسطوانة الغاز: 3000 ليرة سورية

ربطة الخبز: 75 ليرة سورية

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت 2013/11/23

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار